إنما المولى عليه العار إن ضاع عبيده ما

قال ابن الضريع بقصيدة من عروض السريع قلت

جوهمك الجنات دار النعيم | وفي جفوا أخي منه نار الجحيم
يا أيها الحسن لجم الحشا | رفقا على يعقوب قلبي الكليم
ما انقلب مذ فارقت مهجتي | عيناه بالاحزان فهو كظيم
أفنيت من صبري خزائنه | الم تقل إني حفيظ عليم
فمهجتي تحل في بالقضا | لكنه بالجمر تسنيم كريم
طلعته الغرا ابدر الدجا | والجيد والالحاظ منه كريم
ذو مهجة في خده سقم | يا طول شجوي من صحيح سقيم
وامنت با حسن ملح جعفه | بشر مصطفى قلبي بالعذاب الأليم
علمتني الاشعار يا شعري | فها أنا في كل واد أهيم
يا راحلا عني الى النوى | قد رحت بالروح وجسمي مقيم
سلمت قلبا كلفت تسليمه | ليهنك القلب السليب السليم
صحت عشقي بهم الحشا | فيك جميل نزعى الصحيح الحميم
ما انتقلا ما مر بشرتني | ماله منه نصحه حميم
لكنه انتزت منه فلاه | هبوا عليه من شراب الحميم
وها أنا راض بنعمته | به نعمة المحبوب أنت النعيم
كم اسمع اللاحي فيه جما | بسمع لبيب الا اللئيم
ما بال آمر اللوم في مبوتي | يحسب مبتنا وهو عنه عظيم
اعوذ بالنبه من اتيانه من | شر شيطان العلاح الرجيم
دعني ونشأ في اتباع الهوى | مغرى بصوت المثاني الرخيم
واشرب الراح ولا اتقى | فالله رب غفور رحيم

قال صرح الوعود بيتين في اسم مسعود قلت

الجر

منع

احببت واللوم مقبول ومردود | والكرب واللوم مجلوب ومطرود
في جسم كسواد القلب مسكنه | نضر بالاسد اجمر مسود
هدوا قلبي بعيني اخر نت بهم | في العين زانية والقلب محمود
محموا الشبا في لمس والصبر | وقصر بالصبر والشوق مقصور ممدود
أم ذا أجفوني وقلبي أو قمري | الضنا با جفني في تجد والقلب موقود
فالنوا نعوه اذا نملت من شغفي | فقلت جسمي نحيل بالنوى عود
في الشغ حل معقود اصطبار به | كانه منعقد بالهم معقود
عهدي منهم عظيم الود فانوكل | ما تحض منعدم وارى فالقوم موجود
شغفت فيه ونوى اقتى كما شغفي | أحوال السعادة وواماه قشعود

قال قل في ابن عناد النجي فطع القلوب والاكباد قلت

قل لابن عباد الملال الباهي جوع | قعود به من الاعباد
يا من قحم أشبعا من أعين | سوئم بها حسبهوا على الاساد
أهللت عقلي بالشعور ومن يكن | بهللة تشرك مانه وعماد
أن كان حبي في هواك ملاك لذ | ما نا الشريف ضلالتي ورشاد
أو كان غش منباي حبك شاغلا | امتحن في الدنيا وفي الاشهاد
كابدت فيك صبابة وكآبة | فعلى ما انفصم بالجيد الاكباد
ومررت حسناد في جفا رقته | اشتمت في يا مام حساد
انشات انشد مهجة اظللتها | ما نكم اني لا نشاه والانشاد

ثم قلت له حضرت يوما بنحوان في مجلس نطقت به السن العبدان وجمع اصحابه بين مباح الشبان والعبدان فنجم نبو اوى وانشد نت اسماعل القمري

كيف احتيالي بين رب العذار | وبين اخت الشمس ذات الخمار
اسكر خمر الهوى بهما | فما أرى الا صريع الخمار